اسعه لكم الطايف فاسبل النبي صلي اسعليه وسلم بادية بنت غيلان وانها رداح شموح نجلا ان تكلمت تغنت
بعيني من الغنة وان قامت تثنت موردة الخدين مخطة الشنب لها الحذين مسرولة الساقين كانما قضب
بعيني من الغنة وان قامت تثنت موردة للخدين وبين لخديها شي مخبو كانه الانا
بان **وفي** لفظ كانها حوط بانوا تنصفت تقبل باربع وتدبر بثمانية التظر باعدها الله ثم نفاه من
المدينة الي الحمى وقال لا يدخل على احد من نسايكم فقيل له صلي الله عليه وسلم كلامن ما نع وهيت الي الحما فشكيا الحاجة
ان يدخل المدينة لحاجة يسال الناس وقيل نفوه صلي الله عليه وسلم كلامن مانع وهيت الي الحما فشكيا الحاجة
فاذن لهما ان ينزلا كل جمعة يسالا ن الناس ثم يرجعان الي مكانهما فلما توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم
دخلا المدينة فاخرجهما ابو بكر رضي الله عنه فلما توفي دخلا المدينة فاخرجهما عمر رضي الله عنه
فلما مات دخلا **وغيلان** ابو بادية هو الذي اسلم وعنده عشر نسوة فامره صلي الله عليه وسلم ان يمسك
اربعا ويفارق سايرهن واختلف الفقها في ذلك فقال فقها الحجاز يختار اربعا وقال فقها العراق يمسك
التي تزوج اولا ثم التي تليها الي الرابعة واحتج فقها الحجاز بترك الاستفصال **وغيلان** هذا لما وفد علي
كسري قال له اي ولدك احب اليك فقال الغايب حتي يقدم والمريض حتي يبرا والصغير حتي يكبر ~
وكان المخنثون في زمنه صلي الله عليه وسلم ثلاثة هيت وماتع وهنم وقيل لهم ذلك لانه كان في كلامهم
لين وكانوا يختضبون بالحنا كخضاب النسا لا انهم ياتون الفاحشة الكبري ويحتمل ان يكون كل
من ماتع وهيت كان معه صلي الله عليه وسلم في تلك الغزوة وقد سمع منهما ما تقدم عنهما ويدل لهذا الاحتمال
انه **وفي** البخاري ان القايل لعبد الله ما تقدم هو هيت ويحتمل ان الذي كان معه صلي الله عليه وسلم
احدهما وكان ينسب ذكر ذلك ونسبته باسم الاخر غلط من بعض الرواة فليتامل **قال** وانتدب له
ابن الوليد رضي الله عنه ونادي من يبارز فلم يطلع اليه احد ثم كرر ذلك فلم يطلع اليه احد وناداه
عبد يا ليل لا ينزل اليك منا احد ولكن نقيم في حصننا فان به من الطعام ما يكفينا سنين فان اقمت حتي
يذهب هذا الطعام خرجنا اليك باسيافنا جميعا حتي نموت عن اخرنا ا نتهي ونصب عليهم المنجنيق
اي رمي به كما في كلام غير واحد من ايمتنا وهو اول منجنيق رمي به في الاسلام **اي** ارشد اليه ~
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال انا كنا بارض فارس ننصب المنجنيقات علي الحصون فننصب من عدونا
اي ويقال ان سلمان رضي الله عنه هو الذي عمله بيده وقيل انه تقدم في خيبر انه لما فتح حصن
الصعب وجدوا فيه الات حرب دبابات ومنجنيقات الا ان يقال سلمان صنع هذا المنجنيق الذي
بالطايف لانه يجوز ان يكون الذي وجدوه في خيبر لم يكن معهم في الطايف وتقدم في خيبر انه صلي
الله عليه وسلم لما حاصر الوطيح وسلالم اربعة عشر يوما ولم يخرج احد منهما هم صلي الله عليه وسلم ان
ينصب عليهم المنجنيق وتقدم عن الامتاع انه صلي الله عليه وسلم نصب المنجنيق علي حصن البرا وقد
قدمنا ان ذلك لا يخالف قول بعضهم لم ينصب المنجنيق الا في غزوة الطايف اي كما اشرنا اليه **واول**
من صنع المنجنيق ابليس فان نمرود لعنه الله لما اراد ان يلقي ابراهيم عليه الصلاة والسلام في النار بني الي
جنب الجبل جدارا طوله ستون ذراعا فلما القوا الحطب وجعلوا فيه النار ووصلت النار الي راس ذلك
الجدار لم يدروا كيف يلقون ابراهيم فتمثل لهم ابليس لعنه الله في صورة نجار فصنع لهم المنجنيق ~
ونصبوه علي راس الجبل وصعدوا فيه والقوه في تلك النار **واول** من رمي به في الجاهلية جذيمة
الابرش وهو اول من اوقد الشمع **ودخل** نفر من الصحابة تحت دبابة وزحفوا بها الي جدار الحصن
ليخرقوه **وفي** الامتاع دخلوا تحت دبابتين وكانتا من جلود البقر فارسلت عليهم ثقيف سكك
الحديد محماة بالنار فخرجوا من تحتها فرموهم بالنبل فقتل منهم رجال **اي** والدبابة بفتح الدال

الحملة

الحملة ثم موحدة مشددة وبعد الالف موحدة ثم تا تانيث وهي الة من الات الحرب يجعل من الجلود
يدخل فيها الرجال فيدبون الي الاسوار لينقبوها **وامر** رسول الله صلي الله عليه وسلم بقطع
اعنابهم اي نخيلهم وتحريقها فقطع المسلمون قطعا ذريعا فسالوه ان يدعها لله والرحم فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاني ادعها لله وللرحم **ونادي** رسول الله صلي الله عليه وسلم ايما عبد
نزل من الحصن وخرج الينا فهو حر فخرج منهم بضعة عشر اي وقيل ثلاثة وعشرون ٥ رجلا ~
ونزل منهم شخص في بكرة فقيل له ابو بكرة اي وكان عبد الحارث بن كلدة ٥ فاعتقهم رسول الله
صلي الله عليه وسلم ودفع كل رجل منهم الي رجل من المسلمين يمونه فشق ذلك علي اهل الطايف مشقة
شديدة **قال** فاستاذن رسول الله صلي الله عليه وسلم عيينة بن حصن في ان ياتي ثقيف
في حصنهم ليدعوهم الي الاسلام فاذن له في ذلك فاتاهم ودخل في حصنهم فقال لهم تمسكوا
في حصنكم فوالله لنحن اذل من العبيد **اي زاد** بعضهم ولا تعطوا بايديكم ولا تتكاثرون اي
ليشق عليكم قطع هذا الشجر ورجع الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له ما قلت لهم يا عيينة
قال امرتهم بالاسلام ودعوتهم اليه وحذرتهم النار ودللتهم علي الجنة فقال له رسول الله صلي الله
عليه وسلم كذبت انما قلت لهم كذا وكذا وقص عليه القصة فقال صدقت يا رسول الله اتوب الي الله واليك
من ذلك انتهي **ولم يوذن** لرسول الله صلي الله عليه وسلم في فتح الطايف اي فان خولة بنت حكيم ~
امراة عثمان بن مظعون قالت له يا رسول الله ما يمنعك ان تنهض الي اهل الطايف قال لم يوذن
لنا الان فيهم وما اظن ان نفتحها الان وقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك فقال لم يوذن
لنا الان في قتالهم فقال رضي الله عنه كيف نقيم في قوم لم ياذن الله فيهم **وفي** لفظ ان خولة قالت
يا رسول الله اعطني ان فتح الله عليك الطايف حلي بادية بنت غيلان او حلي الفارعة بنت عقيل
وكانتا من احلي نسا ثقيف فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم وان كان لم يوذن لنا في ثقيف يا خولة
فذكرت ذلك خولة لعمر بن الخطاب فدخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما حديث
حدثتنيه خولة زعمت انك قلته لها قال قلته قال اوما اذن الله فيهم يا رسول الله قال لا قال اوذن
بالرحيل قال بلي **واستشار** رسول الله صلي الله عليه وسلم بعض الناس اي وهو نوفل بن معاوية الديلي
في الذهاب او المقام فقال يا رسول الله ثعلب في جحر ان اقمت اخذته وان تركته لم يضرك فامر رسول
الله صلي الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذن في الناس بالرحيل فضج الناس من ذلك وقالوا
نرحل ولم يفتح علينا فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فاغدوا علي القتال فغدوا فاصابت الناس
جراحات فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا قافلون ان شا الله فسروا بذلك واذعنوا وجعلوا ~
يرحلون ورسول الله صلي الله عليه وسلم يضحك اي تعجبا من سرعة تغير رايهم لانهم راوا ان رايه
صلي الله عليه وسلم ابرك وانفع من رايهم فرجعوا اليه **وقال** لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم قولوا لا اله
الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلما ارتحلوا واستقلوا قال قولوا ~
ايبون تايبون لربنا حامدون وقيل يا رسول الله ادع علي ثقيف اهل الطايف فقال اللهم اهد ثقيفا
وات بهم مسلمين **ولعل** صاحب الهمزية رحمه الله يشير الي ذلك بقوله

• جهلت قومه عليه فاغضي • واخو الحلم دابه الاغضاء •
• وسع العالمين حلما وعلما • فهو بحر لم تعيه الاعباء •

اي اذا ه صلي الله عليه وسلم قومه من قريش وغيرهم فارجي جفنه وصاحب حلمه كان صدره منه
نقص ومع ذلك بحر واسع لم تتعبه الاحمال الثقيلة **ووجهه** من جبج سيدنا عبد الله بن ابي بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)